العنوان:	الانتماء و الأمن النفسي لدى الطلاب : دراسة تحليلية
المصدر:	الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس
الناشر:	رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية
المؤلف الرئيسي:	درويش، زينب عبدالمحسن
مؤلفين آخرين:	شحاتة، سامية سمير(م. مشارك)
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	2
الهيئة المسؤولة:	رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية
الشهر:	نوفمبر - ديسمبر
الصفحات:	135 - 170
رقم MD:	84906
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	القياس النفسي، التحليل النفسي، الانتماء، الامن النفسي، الدراسيات النفسية، السيكومترية، التعليم العالي، مصر، الفروق الفردية، الحاجات النفسية، التشخصية، مصر، جامعة المنيا ، كلية التمريض، طلاب الجامعات ، طالبات الجامعات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/84906

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب – دراسة تحليلية

د. زينب عبد المحسن درويش
مدرس علم النفس
آداب حلوان

د. سامية سمير شحاتة
أخصائية نفسية
وزارة التربية والتعليم

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى الطلاب، كما تهدف إلى معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض. كما هدفت إلى تحديد دور كل من متغيرات (الجنس – العمر) على مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض. بلغت عينة الدراسة ٣٥٩ طالب وطالبة من طلال جامعة المنيا –كلية التمريض (١٨٩ ذكور – ١٧٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢٣ سنة. بمتوسط عمر ٤، ٢٠ عاماً وانحراف معياري ٣.٥٦ عاماً. تم تطبيق مقياس الانتماء وهو من إعداد تريسى لايفيت – جونس وآخرون Tracy Levett – Jones et al, 2009. ومقياس الشعور بالأمن النفسي من أعداد ماسلو. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ترتيباً للوزن النسبي لمستوى الأنتماء لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا. وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول "قدير الذات" بوزن نسبي (٨٧.٣٧%). ثم جاء في الترتيب الثاني "فعالية الذات" بوزن نسبي (٧٦.٩٨%). وجاء في الترتيب الثالث "التواصل" بوزن نسبي (٧٦.٩٥%). كما أن هناك ترتيباً للوزن النسبي لمستوى الأمن لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا. وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول "الطمأنينة" بوزن نسبي (٨٢.٣٧%). ثم جاء في الترتيب الثاني "التفاؤل" بوزن نسبي (٧٣.٩٥%). وجاء في الترتيب الثالث "الشقة" بوزن نسبي (٧٠.١٣%). وجاء في الترتيب الرابع "الثقة في العلاقات الاجتماعية" بوزن نسبي (٦٦.٩١%). وجاء في الترتيب الخامس والأخير "القلق" بوزن نسبي (٦٥.١٣%). هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأصغر سناً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ذو دلالة إحصائية مرتفعة. وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الإحساس بالأمن النفسي. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء وكانت هذه الفروق لصالح الطلاب الذكور، وكان الفارق دالاً حيث كان الفرق عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي.

The Belonging and Psychological Security of Students

- an analytical Study

D. Zinab Abd Elmohsan Darwish D. samia Samir Shehata

Abstract: The Present study aims to know the psychometric properties of the scale of belonging among students and aims to determine the level of belonging and psychological security and the relationship between the students of the College of Nursing. It also aimed to determine the role of each of the variables (sex - age) at the level of belonging and psychological security of students at the School of Nursing. Method: The study sample was 359 female students and female students from al-Mania University -College of Nursing (189 males - 170 females) aged between 18-23 years old. With an average age of 20,4 years and a standard deviation of 3.56 years. Scale was applied association and is the number of Tracy Yvette -Jones et Tracy Levett - Jones et al, 2009. Measure the sense of security psych numbers of Maslow. Results: Results showed that there is an arrangement of weight relative to the level of belonging among students of the College of Nursing at the University of Mania. It was arranged as follows: in the first place was "Self-esteem" a relative weight (87.37%). Then came in second with "The effectiveness of" self-relative weight (76.98%). And came in the third "communication" a relative weight (76.95%). There are also the order of the relative weight of the level of security to the students of the College of Nursing at the University of Mania. The arrangement as follows: in the first place was "peace" a relative weight (82.37%). Then came in second with "optimism" a relative weight (73.95%). And came in the third "trust" a relative weight (70.13%). The fourth in "confidence in social relations," a relative weight (66.91%). And came second in the fifth and final "concerned" relative weight (65.13%). There are significant differences between different age groups in their degree of belonging to a test where there were significant differences in favor of younger at the level of significance 0.01 is statistical and symbolic high. It also revealed the absence of statistically significant differences between different age groups in the psychological sense of security. The results revealed the existence of significant differences between males and females in the membership of these differences were in favor of male students and the difference D also where the separation when the level of significance 0.01. It also revealed the absence of statistically significant differences in a sense of male and female students psychological security.

مقدمة:

يعتبر الانتماء أحد الحاجات النفسية الملحة لدى الفرد، فمنذ طفولته تعطى القيود الأولية والاعتماد على الوالدين شعوراً بالأمن والانتماء إلى الجماعة. (سيجموند فرويد، ١٩٨٩).

فالانتماء من المفاهيم النفسية الاجتماعية واسعة الانتشار في الدراسات الاجتماعية، فكانت – ولا زالت– محور اهتمام الباحثين والدارسين والأكاديميين والمهنيين، والاهتمام به ضرورة تؤكدها حاجات الفرد، وتبرزها حاجات المجتمع، وتستوجبها عملية التفاعل فيما بينها، والانتماء عملية مكتسبة تستند إلى استعداد فطري، يتسم – في الظروف العادية_بالاستمرارية، وهو إن كان يقوم على إشباع الحاجات والدوافع، فإنه يؤول بالإنسان إلى التفاعل (الإيجابي) مع الذات، ومع الآخرين، وإلى الانتساب إلى جماعة ما يشعر معه الفرد بأنه جزء منها، وعضو فيها ينتسب إليها عن طيب خاطر، ويصاحب هذا التفاعل – عادة – شعور بالارتياح والاستمتاع للارتباط الذي تسعى إليه الجامعة. (مغاوري عبد الحميد، ١٩٨٤: ٧؛ أنور عبد الغفار، ١٩٩٥: ١٥٩).

أما "سمير فرج" فيرى أن الاستعداد للانتماء والحاجة إليه والشعور به خاصية أصلية في نفس الإنسان ولا تحتاج لتعلم، أما البيئة الخارجية والظروف التي يعيشها الفرد فهي التي تطرح الموضوعات التي يمكن أن ينتمي إليها. (محمد سمير فرج، ١٩٨٩: ٢٥)

كما يمثل الانتماء أحد الاتجاهات التي يستشعر من خلالها الفرد كوحدة مع الجماعة بكونه جزءاً مقبولاً منها ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي (مجدة أحمد محمود محمد، ١٩٩١).

فالإنسان في سائر أطوار حياته بحاجة إلى أن ينتمي إلى جماعة أو أكثر، ويستطيع الفرد بمقتضي حاجته للانتماء أن يعدل كثيراً من سلوكه. وذلك من خلال الاشتراك في عضوية جماعة يشعر نحوها بالانتماء باعتباره حاجة تسعي خدمة الجماعة إلى إشباعها من جهة ووسيلتها في ضمان استمرارية الجماعة وتماسكها من جهة أخرى، حيث يتحقق ما نطلق عليه السلوك الانتمائي الذي يعبر عن العلاقة الوجدانية القائمة على التفاعل والقبول والمشاركة بين الفرد وآخرين والارتباط بنظام المجتمع. وشعور الفرد بالانتماء نحو جماعة معينة يكسبه قوة تزيد من تأكيد ذاته وتعطيه الثقة في النفس. (أنور عبد الغفار، ١٩٩٥: ٩٠؛ انتصار يونس، ٢٠٠٠: ٢١٦).

كما تمثل أحد الدوافع النفسية التي توجه سلوكه وتشكل علاقاته الاجتماعية وبالتالي تشعره بالقوة والأمن، وكذلك تراه يعمل دائماً من أجل هذه الجماعة وتوقيتها، فهو كما يقول "موراي Murrey" وجود ضروري في وسط مادي اجتماعي وحضاري، وهو لا يستطيع أن يكون في عزلة. (صالح العسال، ١٩٩٦: ٢).

حيث كلما زاد الشعور بالانتماء زاد الحرص على تحقيق الأهداف العامة والرغبة في الإنجاز وبالتالي زيادة درجة التأثير الاجتماعي أولها الإذعان الذي يحدث عندما يتصرف عضو الجماعة بطريقة يعتقد أنها مقبولة من الجماعة، وثانيهما التطابق والمماثلة من خلال تبني واختيار سلوكيات الشخص الجذاب، وأخيراً الذاتية التي يتحقق من خلالها التغيير الذي يعتمد على الملاحظة والمراقبة للسلوكيات الجذابة التي تصدر من الأعضاء، بالإضافة إلى أن الجماعات توفر فرصاً متعددة لملاحظة واختيار استراتيجيات مختلفة للتغلب على المشكلات والمصاعب التي تواجه الأفراد. (العارف بالله الغندور، ١٩٨٣: ٧ ;Veronica Coulshed & Joan Ome, 1998:193).

والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم تكيفهم الاجتماعي وشعورهم بالصدمة والغضب والإنكار والإحباط والاضطهاد الاجتماعي. (Michael Oliver, 1995: 53).

ويرى "أدلر" أن الرغبة الحقيقية في الانتماء هي نوع من التعويض لما يستشعره الإنسان من ضعف طبيعي. أما "أيريك فروم" فيرى أن وجود الإنسان تحكمه عدد من الحاجات الإنسانية يتصدرها الحاجة إلى الانتماء. كما أشار إلى وظيفة أساسية للخلاص من الأزمة الوجودية، وذلك في إطار تحليله لماهية الوجود الإنساني. (هول ولندزي، ١٩٧١).

ويؤكد يوسف أسعد على أن هناك صلة انتمائية بين الفرد والمجتمع، تتمثل في الصلة التي تنشأ بين الرضيع وأمه. (يوسف أسعد، ١٩٩٢: ٦).

وتنشأ الحاجة إلى الانتماء أساساً من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة والحب، فكل كائن بشرى يسعي لأن يكون عضواً في جامعة، فيقول الطفل بافتخار: أمي، أخي الأكبر ليست إلا تعبيراً عن حب الطفل لنفسه وهو في بداية انتمائه للعائلة، ويعتبر هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء إلى جماعة، وينطلق الأطفال من هذا الانتماء العائلي إلى الانتماء إلى الأصدقاء والمدرسة أو الجماعة أو المدينة التي يسكنها أو جماعة في مدينة أخري. (عفاف أحمد عويس، ٢٠٠٣).

مشكلة الدراسة:

بما أن الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الضرورية كما أشار "ماسلو" كما أن الأمن النفسي يعتبر من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حيث في جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، إذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان، لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (محمد جبر، ١٩٩٦: ٨٠).

فالإحساس بالأمن يعد من العوامل المهمة التي تؤدي إلى الصحة النفسية للفرد، فهو يشعره بالأهمية والانتماء لبيئته ويرتبط بالسعادة وإدراك الناس، بصورة إيجابية، والتعامل مع الآخرين بصدق. كما يتسم بالتفاؤل والرضا عن الذات والآخر، والتسامح معهم، كما يتقبل ذاته ويتسامح معها. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩).

وقد اتفقت معظم الدراسات على أن الصحة النفسية مؤثر إيجابي في تطوير وتنمية الانتماء لدي الإنسان بصورة طردية. وهذا ما أكدته (مجد أحمد محمود محمد، ١٩٩١) بأن هناك علاقة أرتباطية إيجابية بين الأمن النفسي والانتماء والصحة النفسية.

كما يعد الإحساس بالأمن من الحاجات، فحين تشبع أي حاجة للفرد فهو بعدها يشعر بارتياح وطمأنينة وبالتالي فهو يشعر بالأمن. (سليمان الريحاني، ١٩٨٥).

والأمن النفسي ومستوياته هو نتاج اجتماعي ثقافي تتحكم فهي متغيرات بيئية محددة حتى لو بدا عليه بأنه عملية فردية تتحكم فهيا طاقات نفسية حيوية شخصية، لذا يجب أن ينظر عند دراسته إلى آثار تلك المتغيرات البيئية ومقارنتها لإطارها الثقافي.(علي سعد، ١٩٩٩).

أما عن أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني، فيظهر من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وعلى سلوكه (محمود عطا حسين، ١٩٨٧).

ولقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني التي من بينها دافع الأمن، ومن أشهر هؤلاء العالم أمر "أبرهام ماسلو" الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات، ولقد أشار "إريكسون Erikson" إلى الحاجة إلى الأمن باعتبارها من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (محمد جبر، ١٩٩٦).

كما تبين أن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربي الفرد في جو آمن ودافئ، فإنه سينمو بشكل سوى، ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد، وهناك شواهد كثيرة في علم النفس الإكلينيكي أن العصابيين والجانحين يعانون فقدان الشعور بالأمن، فقد أوضح "ماسلو" أن أنماطاً معينة من الراشدين العصابيين، وبخاصة المصابون بالوسواس القهري مدفوعون بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجاتهم إلى الأمن (Cole & Hall, 1970).

والإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي

الضمان لحريته. وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية بالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها. (حامد زهران، ٢٠٠٢: ٨٤).

ولكي يتحقق الأمن النفسي يتعين على الفرد كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يجرع إليه عند الحاجة، كما أن للمجتمع دوراً في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن. (أحمد عزت راجح، ١٩٩٢).

ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف وسلامة السلوك وسلامة الأدوار الاجتماعية ووضوح العلاقات الاجتماعية ويسر الاتصال. ولا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الآمن إلى تأمين رزقه وتوفير موارد عيشه وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٢: ٨٧).

كما يؤثر الأمن النفسي على الشعور بالانتماء إلى الجامعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة. وأسرة العمل والانتماء إلى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي ويقابل هذا الانتماء إلى الوطن. (Bates et al, 1985).

كما أن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار. (حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٢: ٨٩).

ومن ثم فإن المحصلة هي تكوين شخص سوى ناضج يمتاز بشخصية متكاملة إيجابية ومتوازنة، وأن هناك عناصر ثلاثة من الجوانب لها تأثير إيجابي هي الشعور بالحب والشعور بالانتماء والإحساس بالأمن، وهذه تعد حاجات أساسية، وإشباعها يمثل مطلباً لشعور الفرد بالأمن، وأما الجانب الرابع فسلبي وهو الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد. (كمال دواني وعيد ديراني، ١٩٨٣).

من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مستويات الأمن النفسي والانتماء تبعاً لمتغيري النوع والعمر؟

أهداف الدراسة:

١- معرفة مستوى الانتماء والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض.

٢- كما هدفت إلى تحديد دور كل من متغيرات (الجنس، العمر) على مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض.

أهمية الدراسة:

١- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء.

٢- كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تجمع بين عنصرين مهمين من الضروري تواجدهما في أي مجتمع يضع في أولوياته التنمية. فهي تجمع بين الأمن النفسي من جهة والانتماء من جهة أخرى. كما يمكن إيجاز أهمية هذه الدراسة بما يلي:

١- تعتبر الدراسة الحالية – حسب علم الباحثتين – من الدراسات النادرة التي تناولت دراسة العلاقة بين الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب.

٢- كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تخص طلاب الجامعة من حيث إنهم مستقبل وعماد أي مجتمع يبغى التنمية والتطوير.

٣- يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء.

٤- التعرف على دور الأمن النفسي في تحقيق الانتماء لدى الطلاب.

٥- كما يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف على دور كل من متغير النوع والعمر في التأثير على الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب.

الإطار النظري:

الانتماء Belongingness

يعتبر الانتماء هو أحد المحكات الداخلية المحددة للجماعة، والانتماء القوى يصل إلى حد التوحد. ولكي نصل إلى هذه المرحلة لابد من توفر مكونين أساسيين يرتبطان بمكون ثالث الأول "معرفي" ويقصد به الوعي بعضوية الشخص في الجماعة، والثاني "قيمي" أي ارتباط هذا الوعي ببعض التوجهات القيمية، والثالث يتكون من خلال التوظيف الانفعالي لكل من المكون الأول والثاني. (معتز سيد عبد الله، ١٩٨٩: ١٤).

ومن ثم فالانتماء بمثابة اتجاه قوى يحركه دافع قوى لإشباع حاجة أساسية لدى الإنسان يقهر أنه أكبر وأشمل وأقوى منه ويبحث عن الأمان لتحقيق ذاته مع آخرين يكون مقبولاً منهم ويرتضون وجوده معهم. (لطيفة إبراهيم خضر، ٢٠٠٠: ٣).

ويعرف الانتماء "بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى". (نجلاء عبد الحميد، ٥٧: ١٩٩٩).

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "ارتباط الفرد بجماعة حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة أو النادي أو الشركة". (أحمد زكي بدوي، ١٩٨٧: ٦).

وعرف الآخرون الانتماء بأنه الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة. (أسماء السرسي وأماني عبد المقصود، ٢٠٠١).

ونحن نعرفه في ضوء هذه الدراسة بما يلي "ارتباط الفرد بجماعة معينة تشعره بالتقدير والتواصل والفاعلية وبالتالي تشعره بالأمن النفسي".

مظاهر أزمة الانتماء:

ظهرت دراسات عدة تؤكد على وجود أزمة في الانتماء، من بين هذه الدراسات دراسة عبد التواب عبد الله عبد التواب (١٩٩١: ١٠٥ – ١٠٦) ومن المظاهر الدالة على وجود الأزمة في الانتماء، من أهمها:

١- تغليب بعض الأفراد المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

٢- انتشار العديد من الجرائم الاقتصادية والاجتماعية، مثل: اختلاس المال العام، الرشوة، والتزوير.

٣- ازدياد معاملات الهجرة إلى الخارج وبصفة خاصة العلماء والمثقفون.

٤- تفاخر بعض الشباب بحصولهم على الجنسية الأجنبية.

وترى الباحثتان أن انعدام المسئولية الاجتماعية مظاهر أزمة الانتماء، وكذلك عدم الاكتراث واللامبالاة تجاه المجتمع أو الوطن. والاستهانة برموز وثقافة المجتمع. وانقطاع الصلة بين الفرد ومؤسسات المجتمع. والعزلة الاجتماعية والشعور بالاغتراب الذي هو ضد الانتماء.

ونحن في انتماءاتنا غالباً ما ننحاز إلى المقولات أو المفاهيم، فالوطن ليس هذه القطعة من الأرض أو تلك، بل هو مفهوم أو تصور مجرد.

والواقع أن الإنسان كلما صار أكثر رقياً وتحضراً، صار بالتالي أكثر قدرة على التعامل مع التصورات والمفاهيم المجردة، وبالتالي انتماءاته لا تكون للأشياء والكائنات المفردة بل تكون للكليات، فالبدائي يحس بالانتماء إلى شخص رئيس القبيلة، بينما يحس المتحضب بالانتماء للصفة الرسمية التي يحملها هذا الشخص، فالانتماء في هذه الحالة الأخيرة ليس للشخص بل للمفهوم. (يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٢: ١٢).

الذي يلتصق به. وهكذا يتشرب المجتمع لا باعتباره كياناً محسوساً، بل باعتباره مفهوماً أو تصوراً مجرداً قد استشف من الواقع المحسوس ولكنه ليس ذلك الواقع المحسوس.

تعدد انتماءات الفرد:

١- الانتماء للأسرة:

الأسرة هي البيئة الأولى التي بنبت فهيا الطفل، فالأسرة هي منبع العطاء والحب والحنان بالنسبة للطفل، وتوفير الحماية والراحة للطفل تجعل انتماء الطفل يشكل دافعاً قوياً لشعور الطفل بالانتماء للأسرة وأفراد فالأسرة هي أصل الانتماء للأسرة وأفراد أسرته، فالأسرة هي أصل الانتماء حيث التنشئة الاجتماعية وتعلق الطفل بكل ما هو دخل أسرته.

فالأسرة تعني أيضاً التجمع في جهاز متكامل يتكون من الوالدين والإخوة والأخوات، ناهيك عن أن المسكن يضمن الدفء والحماية. (يوسف ميخائيل أسعد، ١٩٩٢: ٨٣).

ويظل الطفل يشعر بحالة الانتماء لأسرته، وفي أولويات انتماءاته إلى حين الانطلاق إلى المجتمع وتوجه انتمائه إليه.

٢- الانتماء للمجتمع:

المجتمع هو أكبر من الأسرة، هو مجموعة أسرة يربط بينهم علاقات اجتماعية، تفاعلية، ويوجد في المجتمع ثلاث فئات:

الفئة الأولى: تركز على الفردية والاستقلالية في المصلحة والحاجة.

الفئة الثانية: تحارب الفردية وتميل إلى الذوبان في القوام الاجتماعي والجماعي.

الفئة الثالثة: تعيش مرحلة توفيقية بين الجماعة والفردية، فهي تحقق فرديتها من خلال المحافظة على القوام الاجتماعي فهؤلاء لا يشعرون بالاغتراب.

وتعتمد درجة تماسك وتضامن الجماعة إلى حد كبير على انتماء الفرد إليها، والأفراد يقدرون علاقاتهم بالجماعة التي ينتمون إليها. وإذا كان الانتماء أحد معاينة هو الشعور الداخلي بالرضا عن الذات والمجتمع، فإنه يستلزم الخروج إلى الواقع المعاصر من خلال العمل الجاد والالتزام بالقيم والمعايير التي ارتقتها الجماعات عن نفسها.

إن الانتماء للوطن هو أكبر من الانتماء للمجتمع والأسرة، والانتماء للوطن يعني الذوبان في شخصية الوطن وثقافته، أي أننا نتقمص وجدانياً مشاعر المجتمع الأكبر ونتشرب قيمة ومعاييره وندافع عن كل ما يناله، فتكامل الشخصية في الذوبان في شخصية الوطن والانتماء للمجتمع يعني الاندماج في القوام الاجتماعي. فالانتماء للوطن يعني الانتماء إلى الجغرافيا، والانتماء إلى التاريخ والثقافة وحضارة البلد.

ويرى "ميخائيل أسعد" أنه في حالة زعزعة انتماء الفرد لوطنه يكون ذلك ناتجاً عن عدة قضايا أهمها:

١- فشل الأسرة، ومن بعدها المدرسة في غرس روح الانتماء الوطني في الناشئة.

٢- البطالة والبطالة المقنعة، وهي عدم توفير المجتمع للوظائف والمهام والأنشطة التي يحس فيها الشباب بأنهم إيجابيون ومشاركون حقيقيون في بناء الوطن.

٣- المشاكل المادية، فالمجتمع الذي لم يوفر أساسيات الحياة من مأكل ومشرب لأبنائه لا يستحق في نظرهم حبهم له من أجله.

٤- مشاكل وقت الفراغ وهي من أخطر المشاكل التي تجابه الشباب والعصر الحديث والوطنية عامة، فالطاقة المختزنة التي لا تجد تصريفاً واستنفاداً فد تكون بمثابة قنبلة تتجه للتخريب والتدمير وبالتالي يضعف الشعور بانتمائهم لوطنهم. (يوسف أسعد ميخائيل، ١٩٩٢: ٨٦).

٣- الانتماء الحزبي:

الحزب هو جماعة من الناس يعتنقون أيديولوجية سياسية واحدة، ولهم استراتيجية سياسية يتصفون بصددها، كما يتفقون بعدها على الخطط القريبة والبعيدة التي يعلنها الحزب بالإضافة إلى تبني الحزب للأفكار السياسية، وقد يتبني أفكارهاً دينية وعقائدية ومذهبية، من منطلق رغبتهم في المشاركة السياسية والاجتماعية أو من خلال التأثر ببعض شخصيات أو قادة الحزب واعتبارهم قدوة لهم. كما أن الفرد الذي ينضم للحزب غالباً ما يشعر ويطمح بتحقيق أهدافه.

الانتماء وبعض المفاهيم المتداخلة معه.

أولاً: الانتماء والجماعية:

إن الروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبر عنها بتوحد الأفراد مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون إليها، وتؤكد الجماعية على كل من التعاون، التكامل، التماسك Solidarity، والرغبة الوجدانية Sentimental في المشاعر الدافئة للتوحد، وتعزز الجماعية كلا من الميل إلى المحبة، والتفاعل، والاجتماعية، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعل الحميم للتأكيد على التفاعل المتبادل. (لطيفة خضر، ٢٠٠١: ٢٨).

إن وجود حقائق موضوعية مشتركة كالمكان الجغرافي كما في الجوار أو مكان العمل أو الدراسة أو التماثل في اللون أو السبب أو الطبيعة الاقتصادية، لا يكفي لكي تطلق على عدد من الناس اسم الجماعة. إن وجود الجماعة السسيولوجية أي وحدتها يتوقف على أهداف إنسانية مشتركة نتيجتها الأفراد المكنون للجماعة، كأن يكون لدى الأعضاء قدر كبير من التماثل العقلي كالأفكار وطريق التفكير والاشتراك في مجموعة من القيم والمعتقدات، وبالاختصار وجود شعور عام بالانتماء إلى الجماعة. ويتضمن هذا إدراك الفرد تشابها على بقية الأعضاء وأنهم ينتمون إلى نفس النوع وبهذا يتخذ الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها أفكاراً دلالية لأفكاره وسلوكه، أي أن وجود الجماعة السيكولوجية لا يتوقف على وجود أهداف إنشائية مشتركة فحسب بل يتوقف على إدراك أفرادها بأنهم يقبلونها. (حلمي ١٩٧٢، ص١٣١).

ثانياً: الانتماء والولاء:

يقول صاحب المصباح المنير إن الولاء يعني النصرة، لكنه خص في الشرع بولاء العتق، ويقول أيضاً وليته توليه، أي جعلته والياً، والولاء هو النصرة، حفظ النسب. (أحمد\ محمد الفيومي، ١٩٠٩: ١٠٤٤).

ويعرف الولاء من الناحية النفسية:

فيعرف كمال دسوقي الولاء بأنه "عاطفة الإخلاص لشخص أو بلد، وهو اتجاه تعلق تثبت بشخص أو جماعة" (كمال دسوقي، ١٩٨٨: ٨٠٦).

علاقة الانتماء بالولاء:

ويفرق الهامي عبد العزيز بين الولاء والانتماء على النحو التالي:

١- يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الإنسانية، بينما يتسع مفهوم الولاء ليشمل الولاء للمولى عز وجل فهو (أي الولاء) أعم وأشمل من الانتماء.

٢- إمكانية الولاء للجماعة لا يعني أن يكون الفرد جزءاً فيه، ولا ينطبق ذلك على مفهوم الانتماء، فالشرط الأساسي في الانتماء أن يكون الفرد جزءا من جماعة الانتماء.

٣- أن الأصل الانتماء هو عضوية الجماعة، بينما الأصل في الولاء هو المشاعر تجاه الجماعة أو الفكرة. (إلهامي عبد العزيز، ١٩٨٧: ٤٤٠).

٤- أن الولاء لم يدعم الانتماء ويقويه.

إن الولاء اتجاه نفسي اجتماعي ذو جانب انفعالي عاطفي، وجانب سلوكي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين نحو مصلحة ما تتعلق بانتمائه للجماعة، هذا بالإضافة إلى جانبه المعرفي الذي يتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي يسند إليها شعوره بالولاء. (لويس ملكية، ١٩٧١: ١٥٢).

وترى الباحثتان أن الولاء هو شعور الفرد تجاه الجماعة، وهذه المشاعر تتولد لدى الفرد بدون ضغوط بل بناء على رغبة الفرد بإحساسه تجاه هذا الشخص أو الجماعة، وتشمل الولاء على الأفكار والمشاعر تجاه المولى له، لا يوجد ضرورة لأن الفرد جزء من جماعة. كما أن الأصل في الانتماء العضوية، أما في الولاء فالمشاعر هي شرط الولاء، لذا فإن الولاء أشمل من الانتماء ويدعمه ويثبت دعائمه. ثم إن الولاء يقوم على الاتصال المباشر والتفاعل. كما يقوم على الشعور والفكر، وهو اتجاه ذو طبيعة كامنة داخل الفرد. كما الشعور والفكر، وهو اتجاه ذو طبيعة كامنة داخل الفرد. كما أن الولاء يقوم على الوعي عند التكوين.

ثالثاً: الانتماء والتولد:

يقصد بالتولد التعاطف الوجداني والميل للمحبة بين أفراد الجامعة، فالحاجة إلى علاقات مع الجماعة هي إثبات وجود والانتماء، والفرد المنتمى لجماعة يتولد لديه مشاعر إيجابية تتسم بالمحبة والتسامح والألفة، فهو يستمد فرحه من أفراحهم وحزنه من أحزانهم، ويشعر بالارتياح لاندماجه وانسجامه معهم، كما

ينمو شعوره بالأمان وسط الجماعة المنتمي إليها، أياً كانت تلك الجماعة سواء كانت الأسرة أم المجتمع أو الوطن. (لويس مليكة، ١٩٧١).

فالانتماء الفرد لتلك الجماعة يولد إحساساً بالذات والكينونة لديه، وبالتالي يشبع رغبته باحتياجاته للانتماء، وهذا يولد التزاماً لدي الفرد تجاه هذه الجماعة ويلزمه بالمسؤولية الاجتماعية تجاهها، فهو يشاركهم مهما كانت، ويتفاعل مع تغيرات حياتهم ويفكر في مستقبلهم كما يفكر في مستقبله، باذلاً جهده في رد الأذى والمصائب عنهم، شاعراً بالاعتزاز والفخر بانتمائه لهم، ويكون حريصاً بالتواصل في علاقاته مع الآخرين ممن ينتمي إليهم.

الأمن النفسي Psychological Security:

وردت كلمة الأمن كثيراً خلال السنوات الماضية في جميع أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب وأعمال العنف عند الدول، والأمن بمعناه المباشر هو أحد أنواع الأمن وليس كلها، فقد بدأنا نسمع كثيراً عن أنواع الأمن مثل: الأمن النفسي (ارتباطا وثيق بالشعور والإحساس) والأمن الغذائي (توافر الغذاء وعلاقته بقضية تحقق الأمن)، الأمن الاجتماعي (توفر الطمأنينة والرفاهة والتغلب على المرض والجهل والاعتداء على النفس)، والأمن الثقافي والفكري (عدم وجود أي عوامل خارجية وغزو فكري)، والأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي). الأمن المائي (توفر المياه).... وهكذا. (www.minshawi.com)

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد.

والأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء. (حامد زهران، ١٩٨٩: ٢٩٦).

ويعرفه فاروق عبد السلام (١٩٧٨) بأنه شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وأنهم يعاملونه بدفء، وشعوره بالانتماء إلى الجماعة وأن له دوراً فيها، وإحساسه بالسلامة، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (حكمت عبد اللطيف نصيف الجميلي، ٢٠٠١: ١٨)، في حين ذكر محمد عبد الظاهر الطيب وعبده السيد الدد (٢٠٠٢: ٣٩) أن الشعور بالأمن حاجة نفسية ضرورية، فلا بد للفرد أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، وأن لديه القدرة على الحب، كذلك يحس بأنه لديه القدرة على الإنجاز ويتمثل ذلك في نجاحاته في العمل وفي معظم المشروعات التي تعنى له، كما أن الإنسان نفسه في حاجة أيضاً إلى التقدير والحرية والانتماء، وإذا أحس الفرد بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه، فغن هذا

يعد بمثابة أحد المؤشرات المهمة على توافقه، ويحدث العكس إذا ما أحس بأنه غير مشبع، فإنه يقترب من سوء التوافق الذي يؤدي للعصاب.

وقد تباين معنى الأمن النفسي تبعاً للمدارس الفكرية التي ينتمي إليها المفكرون الذين بحثوا في هذا المفهوم. ورأى "ماسلو (Maslow, 1970)" أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودوده غير محبطة، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (محمود عطا حسين، ١٩٨٧: ١٠٦). ورآه (أحمد الشرباصي، ١٩٧١) بأنه الثبات والاستقرار النفسي، ويتحقق باليقين الحق، وانتفاء الظن والشك من النفس، وأمن النفس لا يستفزها خوف ولا حزن، وأن تنهى بآمالها ورغباتها إليها. وأشار وليم الخولي (١٩٧٦) إلى أن الأمن النفسي هو: الشعور بالاستقرار وضمان الحصول على الحاجات والرغبات، وعدم توقع الحرمان والأخطار. وأما عبد الرحمن العيسوي (١٩٣: ١٩٨٥) فاعتقد بأنه خلو الفرد من التوترات والأزمات، وأن لا يعاني الصراعات والآلام النفسية، وأن يكون خالياً من الانفعالات العنيفة والحادة، وأن يكون واثقاً من نفسه راضياً عنها.

فروض الدراسة:

من خلال عرض الإطار النظري السابق يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١- توجد مستويات متباينة من الانتماء لطلاب كلية التمريض.

٢- توجد مستويات متباينة من الأمن النفسي لطلاب كلية التمريض.

٣- هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستوي الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض.

٤- يختلف الانتماء باختلاف المتغيرات الديموجرافية للعينة (العمر – النوع) للعينة الكلية للدراسة.

المنهج والإجراءات:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يلائم موضوع الدراسة ومتغيراتها.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة ٣٥٩ طالباً وطالبة من طلاب جامعة المنيا –كلية التمريض (١٨٩ ذكور – ١٧٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٢٣ سنة. بمتوسط عمر ٢٠.٤ عاماً وانحراف معياري ٣.٥٦ عاماً.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الانتماء – The Belongingness Scale Experience Clinical Placement

قام بتصميمه "تريسى لايفنت – جونس وآخرون Tracy Levett – Jones et al, 2009 وقامت بترجمته وإعداده للغة العربية سامية سمير. وهو أداة تقرير ذاتي يتكون من ٣٤ عبارة. وقد صمم لقياس خبرة الطلاب لتحديد الانتماء لأماكن تدريبهم العملي. وقد استنبط هذه الأداة من مقياس الانتماء لـ "سوميرس Somers, 1999" بالاعتماد على نتائج دراسة "Baumeister & Leary, 1995". وقد صيغت البنود في ضوء أدبيات الدعم الاجتماعي والعلاقات الشخصية وتقدير الذات. وقد طبق المقياس كجزء مكمل لمشروع الدكتوراه الخاص بـ "سوميرس ١٩٩٩". وقد تم التأكد من خصائص السيكومترية. وتقيس الأداة الانتماء بتحديد أربع بيئات وهي: العائلة، الأصدقاء، العمل / المدرسة، الجيران / المجتمع.

وتتكون الأداة من جزءين الجزء الأول يشمل البيانات الأساسية وهي (الجامعة، السنة الدراسية، العمر، النوع، عدد أفراد الأسرة). وقد قامت الباحثة بإلغاء بعض البيانات الموجودة في المقياس الأصلي نظراً لأنها غير مرتبطة بمجتمع الدراسة. أما الجزء الثاني فيشتمل على البنود الخاصة بالأداة.

وتعكس البنود ثلاثة مكونات رئيسة للانتماء وهي:

أ- تقدير الذات Self – Esteem: ويشمل مشاعر الأمن وذلك بالتقدير والاحترام من الآخرين. وأرقام البنود التي تعكس ذلك هي (١، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٤).

ب- التواصل Connectedness وهي تعكس المشاعر الجزئية التي تعبر عن الانتماء للجماعة والقبول والثبات فيها. وأرقام البنود التي تعكس ذلك هي: (١، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤).

ج- فعالية الذات Self – Efficacy: وهي تعكس التفاعلات النشطة والسلبية وذلك من خلال ما يستقبله أو يشعر به الفرد ويتلقاه من الآخرين وكذلك الأفعال النشطة التي تستخدم إما في دعم الانتماء أو استجابة للانتماء. وأرقام البنود التي تعكس ذلك (٢، ٥، ٦، ١١، ١٢، ٢٠، ١٨، ١٩، ٢٢، ٣١، ٣٢).

وتعتمد الاستجابة على الأداة على مقياس خماسي متدرج وهي:

غير حقيقي تماماً=١، نادراً=٢، أحياناً=٣، حقيقي غالباً=٤، حقيقي دائماً=٥

والبنود مكتوبة بطريقة إيجابية وسلبية لخفض تحيز الاستجابة. وهناك بعض البنود التي درجاتها عكسياً وهي (٢٦، ٢٢، ١٤، ١٠). ويستغرق تطبيق الاختبار حوالي ١٠ دقائق.

الخصائص السيكومترية لأداة الانتماء:

الثبات والصدق

قام مصممو الاختبار الأصليين بالتأكد من ثبات وصدق المقياس وذلك على عينة تتكون من ٤١ فرداً حيث تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ وكان ٠.٩٠. وحساب الصدق بطريقة التحليل العاملي، وقد أظهرت النتائج مناسبتها من حيث الثبات والصدق لعينة البحث الأصلي.

لتقنين أدوات الدراسة تم استخدام العينة الاستطلاعية Pilot Sample. حيث قامت الباحثة الثانية في الدراسة الحالية باختيار عينة استطلاع قوامها (٦٠) فرداً من طلبة كلية التمريض بجامعة المنيا، بغرض تقنين أدوات الدراسة عليها، بمعنى التحقق من صلاحيتها للاستخدام في البيئة العربية عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة. وقد استخدمت العينة الاستطلاعية بغرض:

أ- التأكد من صياغة البنود وملاءمتها ووضوحها.

ب- التأكد من ثبات وصدق الأداة.

١- الثبات

وفي الدراسة الحالية تم حساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية مقدارها ٦٠ بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره خمسة عشر يوماً، وبلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (٠.٠٧٨). كما تم حساب ثابت المقياس بواسطة معامل ألفاً كرونباخ فبلغ (٠.٧٣) لمقياس الكلي. بينما كان معامل ألفا لمكونات المقياس (٠.٧٩) و(٠.٧٣) و(٠.٧٥) على التوالي. وثبات الاتساق الداخلي حيث تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب ارتباط الدرجة على الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (١)

ارتباط الدرجة على الفقرة بالدرجة على الاختبار الكلي

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠.٦٠	١٣	٠.٧٥	٢٥	٠.٧٤
٢	٠.٦٢	١٤	٠.٥٧	٢٦	٠.٩٦
٣	٠.٧٢	١٥	٠.٩٥	٢٧	٠.٧٤
٤	٠.٨٤	١٦	٠.٩٨	٢٨	٠.٩٥
٥	٠.٥٥	١٧	٠.٨٢	٢٩	٠.٩٤
٦	٠.٦٦	١٨	٠.٩٦	٣٠	٠.٩٧
٧	٠.٦٠	١٩	٠.٨٤	٣١	٠.٩٦
٨	٠.٨٨	٢٠	٠.٥٣	٣٢	٠.٩٤
٩	٠.٨٧	٢١	٠.٦٩	٣٣	٠.٩٥

١٠	٠.٨٧	٢٢	٠.٨٧	٣٤	٠.٩٨
١١	٠.٥٨	٢٣	٠.٧٨		
١٢	٠.٦٣	٢٤	٠.٧٥		

ويلاحظ من النتائج السابقة أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين ٠.٥٣ : ٠.٩٨ وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مرتفع ذو دلالة إحصائية.

٢- الصدق Validity

أ- صدق المحتوي للمقياس Content Validity

تقوم فكرة هذا النوع من الصدق على التحقق من أن فقرات الأداة وأبعادها تمثل فعلاً محتوي المجال وأهدافه، وأن هذا التمثيل هو تمثيل صادق، ويتم ذلك إجرائياً بحساب معامل ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة من الناحية، وحساب مصفوفة ارتباط الأبعاد فيما بينها من ناحية أخري.

١- حساب ارتباطات الأبعاد الثلاثة لمقياس الانتماء بالدرجة الكلية له:

تم في الدراسة الحالية حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة المكونة لمقياس الانتماء مع الدرجة الكلية عن طريق حساب الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية وقد بلغت ٠.٨٥٥، ٠.٧٦٨، ٠.٩١١ على التوالي، وهي جميعها دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠١

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباطات الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس الانتماء

أبعاد الانتماء	معامل الارتباط
تقدير الذات	٠.٨٥٥*
التواصل	٠.٧٦٨**
فعالية الذات	٠.٩١٦*

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول السابق أن الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء ترتبط مع درجته الكلية بارتباطات طردية (موجبة) وجوهرية – جميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند ٠.٠١ – ٠.٠٥ مما يعنى أن هذه الأبعاد فعلاً تنتمي إلى موضوع الأداة، مما يحقق صدق المحتوي لها.

٢- حساب اتساق الأبعاد الثلاثة لمقياس الانتماء فيما بينها:

وفي الدراسة الحالية تم حساب مصفوفة ارتباطات الأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس الانتماء فيما بينها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٣)

مصفوفة ارتباطات الأبعاد الفرعية لمقياس الانتماء

أبعاد الانتماء	التقدير	التواصل	الفعالية	الدرجة الكلية
التقدير	١.٠٠٠			
التواصل	٠.٤٥٩*	١.٠٠٠		
الفعالية	٠.٧٢٧**	٠.٦٠١**	١.٠٠٠	
الدرجة الكلية	٠.٧٣٨*	٠.٧٧١**	٠.٧٧٢*	١.٠٠٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

من المصفوفة السابقة يتضح أن الأبعاد الثلاثة لمقياس الانتماء ترتبط فيما بينها بارتباطات جوهرية جميعها بلغ مستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠١)، (٠.٠٥)، الأمر الذي يشير إلى تفاعل هذه الأبعاد وأثرها المشترك في تحديد درجة الانتماء لدى طلبة الجامعة، وهكذا يتحقق صدق المحتوى Content – لمقياس الانتماء موضوع الدراسة، الأمر الذي ييسر استخدامه في الدراسة الحالية باطمئنان.

(ب) قدرة المقياس على التمييز: Test of Extreme Groups

تم التأكد من صلاحية مقياس الانتماء المستخدم في الدراسة الحالية للتمييز بين طلبة الجامعة عينة الدراسة، وهو ما يعرف بصدف المقارنة الطرفية – ويسمى أيضاً بالصدق التمييزي Discriminatory Validity – ويتم ذلك بالمقارنة بين المجموعتين الأعلى والأدنى، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الستين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على فقرات المقياس ككل، ثم تم اختيار أعلى ٢٧% من الدرجات (وعددهم ١٦ فرداً)، وأدنى ٢٧ % من الدرجات (وعددهم أيضاً ١٦ فرداً) وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار مان – ويتني U، وذلك لكون عدد الأفراد في كل مجموعة يساوي ١٦ فرداً، وهو عدد قليل لا يجوز معه استخدام اختبار بارا متري كاختبار (ت)، بالإضافة لكون اختبار U مصمماً للتوزيعات الصغيرة، المتجانسة منها وغير المتجانسة. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٤)

قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الانتماء باستخدام اختبار مان – ويتني U.

أبعاد الانتماء	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةU	قيمة Z	مستوى الدلالة
التقدير	مرتفعي الدرجات	٢٣.٤٤	٣٧٥.٠٠	١٧.٠٠	٤.٢١٥	**
	منخفضي الدرجات	٩.٥٦	١٥٣.٠٠			
التواصل	مرتفعي الدرجات	٣٢.٦٩	٣٦٣.٠٠	٢٩.٠٠	٣.٧٥٢	**
	منخفضي الدرجات	١٠.٣١	١٦٥.٠٠			
الفعالية	مرتفعي الدرجات	٢٤.١٣	٣٨٦.٠٠	٦.٠٠	٤.٦٤٥	**
	منخفضي الدرجات	٨.٨٨	١٤٢.٠٠			
الدرجة الكلية	مرتفعي الدرجات	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠	٠.٠٠	٤.٨٣٨	**
	منخفضي الدرجات	٨.٥٠	١٣٦.٠٠			

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يبين جدول رقم (٤) أن مقياس " الانتماء " يتمت بالصدق التمييزي Discriminatory Validity ويوضح ذلك الفروق الدالة إحصائياً بين مرتفعي الدرجات ومنخفضيها على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس المذكور، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات.

(ج) التحليل العاملي:

تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية باستخدام التحليل العاملي. بهدف التعرف على البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة مع بعضها. وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس الانتماء عن استخراج ثلاثة عوامل استوعبت (٤٢%) من التباين الكلي. والجداول التالية توضح ذلك بعد التدوير.

جدول رقم (٥)

التحليل العاملي لعوامل لمقياس الأمن النفسي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
١ – أحب أن أتفق مع الآخرين في أثناء عملي	٠.٦٨	١ – أحب أن أتفق مع الآخرين في أثناء عملي.	٠.٣١	٢ – من المهم أن أشعر بالقبول زملائي	٠.٥٠
٣ – زملائي يرونني كشخص كفء	٠.٥٤	١٤ – في مكان دراستي أحب أن أكون غريب	٠.٣٧	٥ – أبذل قصارى جهدي في مساعدة الطلاب الجدد للترحيب بهم.	٠.٥٢
٤ – زملائي يعبرن عن مساعدتي عندما يشعرون بأنني أحتاج إليها	٠.٦٥	١٧ – أشعر بالتفاهم مع زملائي.	٠.٤٩	١١ – أعرض مساعدتي لزملائي، حتى ولو لم يطلبوها مني.	٠.٦١
٧ – أشعر بالدعم من زملائي عندما احتاج إليهم	٠.٧١	٢٣ – عندما أخرج مع زملائي أشعر بالترحيب.	٠.٣١	١٨ – أبذل قصارى جهدي عندما أتبادل الأماكن مع زملائي بأي طريقة.	٠.٤٩
٩ – أحب زملائي الموجودين معي في مكان دراستي.	٠.٦١	٢٤ – الإحساس " جزء من الأشياء " هو أحد الأشياء التي أحب أن تكون موجودة في المكان المتواجد فيه.	٠.٣٩	١٩ – أنا دعم لزملائي	٠.٦٥

١٠ – أحب بالتحيز في مكان دراستي	٠.٦٥	٨ – أدعى إلى المناسبات الاجتماعية خارج مكان دراستي مع زملائي.	٠.٦٢	٢٠ – أطلب نصيحة زملائي .	٠.٧١
١٤ – في مكان دراستي أحب أن أكون غريب.	٠.٦٧	١٣ – أنضم لزملائي في المشاركة للغداء أو العشاء.	٠.٦٤	٣١ – زملائي يعرفون أنني أقدرهم.	٠.٦٨
١٧ – أشعر بالتفاهم مع زملائي .	٠.٥٧	١٥ – هناك أفراد من زملائي يشتركون معي في القيم التي أتبناها.	٠.٤٤	٣٢ – أطلب من زملائي المساعدة عندما أحتاج إليها.	٠.٦٦
٢١ – زملائي يقبلونني لشخصي.	٠.٦٩	١٦ – يطلب مني زملائي أرائي أو يتأخذون أرائي في أمور مختلفة خاصة بهم.	٠.٦٠	٦ – أرى مكان دراستي كمكان يساعدني على الإحساس بالانتماء.	٠.٣٣
٢٣ – عندما أخرج مع زملائي أشعر بالترحيب.	٠.٦٥	٢٥ – هناك بعض الأفراد من زملائي أشعر بالواجب نحوهم.	٠.٥٩	١٢ – أنه من المهم لي أن شخص ما من زملائي يعرف تاريخ مولدي بطريقة ما.	٠.١٩
٢٤ – الإحساس " جزء من الأشياء " هو أحد الأشياء التي أحب أن تكون موجودة في المكان المتواجد فيه.	٠.٤٤	٢٦ – أحب أن أحتفظ بحياتي الشخصية لنفسي بعيداً عن مكان دراستي.	٠.٣٢	٢٢ – لا أحس بالراحة عندما أذهب إلى المناسبات الاجتماعية الخاصة بزملائي.	-٠.١٣
٢٧ – يبدو لي أن زملائي في دراستي يحبونني.	٠.٥٦	٢٨ – أحب أن يعرف زملائي أنني أعتني بهم عندما يطلبون مني أن أؤدي	٠.٦١		

		لهم عمل لهم أو لأسرهم			
٣٣ – أحب أن أتواجد في مكان الذي أدرس فيه .	٠.٦١	٢٩ – يلاحظ زملائي أنني أتغيب عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية عندما يطلبون مني الحضور.	٠.٦٠		
٨ – أدعى إلى المناسبات الاجتماعية خارج مكان دراستي مع زملائي.	٠.٣٣	٣٠ – هناك واحد أو أكثر من زملائي يثقون بي.	٠.٧٣		
١٦ – يطلب مني زملائي آرائي أو يتأخذون آرائي في أمور مختلفة خاصة بهم.	٠.٤٢	٣٤ – لي الحرية في أن أشارك الإحباطات التي نواجهها مع أحد زملائي على الأقل.	٠.٤٧		
٢٥ – هناك بعض الأفراد من زملائي أشعر بالواجب نحوهم .	٠.٤٣	١٨ – أبذل قصارى جهدي عندما أتبادل الأماكن مع زملائي بأي طريقة .	٠.٣٥		
٢٩ يلاحظ زملائي أنني أتغيب عن المشاركة في المناسبات الاجتماعية عندما يطلبون مني الحضور.	٠.٣٢	٦ – أرى مكان دراستي كمكان يساعدن على الإحساس بالانتماء .	٠.٣١		
٣٤ – لي الحرية في أن أشارك الإحباطات التي تواجهها مع أحد زملائي على الأقل.	٠.٣٤	١٢ – أنه من المهم لي أن شخص ما من زملائي يعرف تاريخ مولدي بطريقة ما.	٠.٢٩		
٦ – أرى مكان دراستي	٠.٣٤	٢٢ – لا أحس	٠.٧٤		

كمكان يساعدني على الإحساس بالانتماء.		بالراحة عندما أذهب إلى المناسبات الاجتماعية الخاصة بزملائي.			
١٢ – أنه من المهم لي أن شخص ما من زملائي يعرف تاريخ مولدي بطريقة ما .	-٠.٢٧				
٢٢ – لا أحس بالراحة عندما أذهب إلى المناسبات الاجتماعية الخاصة بزملائي.	٠.٤٨				
التباين	٢٩.٧	٨.٦		٥.٧	

بفحص الجدول السابق نجد أن العامل الأول أستوعب (٢٩.٧ %) من التباين الكلي، وتشبعت عليه ٢١ بنداً. ويمكن أن نطلق على هذا العامل " التقدير ".

كما يتضح من ذات الجدول أن العامل الثاني استوعب (٨.٦%) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ٢٠ بنداً. ويمكن أن نطلق على هذا العامل" التواصل ".

واتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث استوعب (٥.٧%) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ١١ بنداً. ويمكن أن نطلق علي هذا البعد " الفعالية ".

من خلال النتائج نستطيع الاعتماد على مقياس الانتماء لتمتعه بالخصائص السيكومترية الجيدة للمقياس.

ثانياً : مقياس الشعور بالأمن النفسي.

وهو من إعداد " ماسلو Maslow" وقام بإعدادهم للبيئة العربية كل من فهد الدليم وفاروق عبد السلام ويحيى محمود وعبد العزيز عبد الرحمن الفتة (١٩٩٣).

حيث النسخة الأصلية من إعداد " ماسلو " لقياس درجة السلامة النفسية للفرد. يتكون المقياس من ٧٥ عبارة، وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقه، وأيضاً يمكن تطبيقه فردياً أو جماعية. حيث تستغرق الإجابة على المقياس ١٠ دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة. ويتم تصحيح فقرات المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي أن درجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة النفسية وعدم الطمأنينة النفسية لدى المفحوص والعكس صحيح. هذا وتعطي الدرجات التالية

لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس (دائماً = ٤، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، أبداً = ١).

وذلك باستثناء العبارات التالية (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٢) فإن تصحيحها يتم بصورة عكسية.

ويتكون مقياس الأمن النفسي من خمسة أبعاد وهي : القلق، الطمأنينة، التفاؤل ، النفسي، الثقة، الثقة في العلاقات الاجتماعية.

القلق: وتشمل البنود أرقام (٦٠، ٢٢، ٤١، ٢٣، ٦١، ٦٤، ٣٨، ٦٦، ٦٩، ٢١، ٥٥، ٣٥، ٣٢، ١٨، ٥٠، ٥٣، ٤٧، ٣).

الطمأنينة: (٥٢، ٦٨، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٦٢، ٤٥، ٤٣، ٣٧، ٣٦)

التفاؤل النفسي: (٥٧، ٧٢، ١٢، ١٩، ٦٥، ٥٨، ٧١، ٣٠ ، ٩)

الثقة : (٢٥، ٤٧، ٣١، ٧٠، ٢٤، ٦٧، ٤٢، ٥٦، ٢٨، ٦٤)

الثقة في العلاقات الاجتماعية : (٨ ، ٢٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ٤ ،٢)

ثبات المقياس:

قام فهد الدليم وآخرون بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٤). ومعامل الاتساق الداخلي حيث وجد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) تتراوح ما بين أصغر قيمة (٠.١٧٨) وأكبر قيمة (٠.٦٥٠) يؤكد ثبات المقياس. كما يدل على صدقه.

وفي الدراسة الحالية تم استخراج معامل الثبات بواسطة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٩ وهو معامل ثبات جيد يفي بأغراض الدراسة.

صدق المقياس :

بالإضافة إلى إجراءات الصدق التي قام بها فهد الدليم وآخرون (١٩٩٣) لمقياس الأمن النفسي. تم التأكد من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي في الدراسة الحالية. بهدف التعرف على البنود التي ترتبط بدرجة كبيرة مع بعضها. وقد أسفر التحليل العاملي لبنود مقياس الأمن النفسي عن استخراج خمسة عوامل استوعبت (٣٦.٤٠ %) من التباين الكلي. والجداول التالية توضح ذلك بعد التدوير.

جدول رقم (٦)

التحليل العاملي لعوامل لمقياس الأمن النفسي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع	رقم البند	التشبع
٦٠	٠.٦٦٨	٥٢	٠.٦٧١	٥٧	٠.٦٧٩	٢٥	٠.٧١٢	٨	٠.٦١٣
٢٢	٠.٦٥٠	٦٨	٠.٦٤٨	٧٢	٠.٦٧٨	٤٧	٠.٥٣٧	٢٠	٠.٥٢٩
٤١	٠.٦١٢	٤٤	-٠.٦٤٧	١٢	٠.٦١٦	٣١	٠.٥٢٣	١١	٠.٥١٥
٢٣	٠.٦١٠	٤٩	٠.٦٠١	١٩	٠.٥٠٧	٧٠	٠.٥١٥	١٤	٠.٥٠٥
٦١	٠.٥٩٥	٥٤	٠.٦١١	٦٥	٠.٤٩١	٢٤	٠.٤٨٥	١٣	٠.٤٨٨
٦٤	٠.٥٦٥	٦٢	٠.٦٠٢	٥٨	٠.٤٩٠	٦٧	٠.٤٦٥	٤	٠.٤٦٢
٣٨	٠.٥٧٤	٤٥	٠.٥٦٧	٧١	٠.٤٦٧	٤٢	٠.٤٥٦	٢	٠.٤١٠
٦٦	٠.٥٣٦	٤٣	٠.٥٣٩	٣٠	٠.٤٥٦	٥٦	٠.٤٢٤		
٦٩	٠.٥٣٣	٣٧	٠.٥١٣	٩	٠.٤١٢	٢٨	٠.٤٠٤		
٢١	٠.٥١٧	٣٦	-٠.٤٥١			٦٤	٠.٤٠١		
٥٥	٠.٥١١								
٣٥	٠.٥٠٩								
٣٢	٠.٥٠٥								
١٨	٠.٥٠١								
٥٠	٠.٤٤٠								
٥٣	٠.٤٢٩								
٤٧	٠.٤١٠								
٣	٠.٤١٦								
نسبة التباين	١١.٦٥	٧.٤٧		٦.٣٠		٥.٩٩		٤.٩٧	

بفحص الجدول السابق نجد أن العامل الأول استوعبت (١١.٦٥%) من التباين الكلي، وتشبعت عليه ١٨ عبارة. ويمكن أن نطلق على هذا العامل " القلق ".

كما يتضح من ذات الجدول أن العامل الثاني استوعب (٧.٤٧ %) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ١٠ بنود. ويمكن أن نطلق على هذا العامل " الطمأنينة ".

واتضح من الجدول السابق أن العامل الثالث أستوعب (٦.٣٠ %) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ٩ بنود. ويمكن أن نطلق على هذا البعد " التفاؤل النفسي ".

وبفحص الجدول السابق أيضاً نجد أن العامل الخامس استوعب (٥.٩٩%) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ١٠ بنود. ويمكن أن نطلق على هذا البعد " الثقة ".

كما أتضح أن العامل الخامس استوعب (٤.٩٧ %) من التباين الكلي. وتشبعت عليه ٧ بنود، ويمكن أن نطلق على هذا البعد " الثقة في العلاقات الاجتماعية " .

من خلال النتائج السابقة يمكن الاعتماد على المقياس لتمتعه بالخصائص السيكومترية الجيدة للمقياس.

نتائج الفرض الأول:

" توجد مستويات متباينة الانتماء لطلاب كلية التمريض "

والجدول التالي يوضح مستوى الانتماء لدى الطلاب وفقاً لبنود مقياس الانتماء.

جدول رقم (٧)

مستوى الانتماء لدى طلاب كلية التمريض

أبعاد الانتماء	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
تقدير الذات	٢١	٣٠.٢٢	٥.٦١	٨٦.٣٧
التواصل	٢٠	٤٠.٧	٩	٧٦.٩٥
فعالية الذات	١١	٣٦.٤١	١١.٨٧	٧٦.٩٨
الدرجة الكلية	٣٤	١٠٥.٩	٢٦.٤	٨٠.٦٤

يتضح من الجدول السابق ترتيب الوزن النسبي لمستوى الانتماء لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا. وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول " تقدير الذات " بوزن نسبي (٨٦.٣٧%). ثم جاء في الترتيب الثاني " فعالية الذات " بوزن نسبي (٧٦.٩٨ %). وجاء في الترتيب الثالث " التواصل " بوزن نسبي (٧٦.٩٥ %).

تبين نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام للانتماء لدى الطلاب قد بلغ (١٠٥.٩) بانحراف معياري قوامه (٢٦.٤) بمعدل عام (٨٠.٦٤%). وهذا يعبر عن مستوى مرتفع من الانتماء.

ويمكن تفسير هذه النتائج فيما يلي :

بالنسبة " لتقدير الذات " أشار " ماسلو Maslow, 1986 " إلى أن الشخص يجب أن يكون لديه خبرة الانتماء والقبول كضرورة لبداية تنمية تقدير الذات، ويعرف " تقدير الذات " بأنه مجموعة من المعتقدات الفطرية والقيم والاتجاهات المتعلقة والي نمت من خلال التفاعل مع البيئة التي تخلق صورة الذات self – Image. (Bandura, 1997) ويشمل تقدير الذات الإيجابي احترام الذات والثقة بالنفس وقبول الذات. وتقدير الذات السلبي مرادف لكلمة الدونية ومشاعر عدم الجدارة

وقبول الذات الضعيف. (Burns,1979). وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تقدير الذات مرتفع وذلك من خلال درجاتهم على مقياس الانتماء والتي اختبروها في ضوء تعاملاتهم مع زملائهم. وذكروا أنهم لم يرحب بهم من زملائهم فإن هذا غالباً ما يؤدي إلى صورة ذات ضعيفة. وأنهم يعبرون عن آرائهم من خلال تفاعلاتهم مع زملائهم. وهذا يوضح أن التغيرات في تقدير الذات يمكن أن نستخدمه كمحك لتقدير قدرتهم على اكتساب الخبرة حتى يتولد لديهم الإحساس بالانتماء.

أما بالنسبة للتواصل. فإنه تبعاً لنظرية " هاجيرتي Hagerty; et al , 1993 " للتفاعل الإنساني، فإن التواصل يحدث عندما يدخل الشخص في علاقة فعالة مع شخص آخر بأسلوب يولد لديه الإحساس بالراحة والرفاهة وخفض القلق. وخبرة الفرد بالتواصل تعتمد على المدى الذي يكون فيه لدى الأشخاص خبرة الانتماء ومشاركة العامة في الآراء والأهداف والقيم الشخصية والمهنية. وفي الدراسة الحالية وصف لطلاب إحساسهم بالتواصل بأنه يزداد عندما يقوم زملاؤهم السابقون لهم في الدراسة بعضاً من أوقاتهم لتزويدهم بالخبرة في المجال ودعمهم. وقد فسر الطلاب هذا السخاء الطلابي والمهني بأن زملاءهم صادقون ولديهم قيم وهذا ما يقدرونه لهم. وقد وصفوا هذه العلاقات بأن لها دوراً حقيقياً كوضع أمان لهم. وأن ما يشعرون به هو الإحساس بالتفاعل والأمان.

أما مفهوم " فعالية الذات " فقد تم مناقشته كثيراً في أدبيات علم الاجتماع وعلم النفس عندما فشر مفهوم الدافعية وفي نظريات التعلم. وتعرف " فعالية الذات " بأنها الإدراك الحسي لقدرة الشخص بأنه له دور مؤثر في التحكم بالأمور ونتائجها. (Kear, 2000)، وهي الثقة المدركة لتعلم أو أداء مهام معينة أو مهارات ضرورية للوصول لهدف محدد. (Jeffreys, 2004). والأفراد الذين لديهم فعالية ذات مرتفعة يعتقدون أن لديهم القدرة على الوصول لأهدافهم وتتبعها بصرف النظر عن الصعوبات التي يقابلونها. وعلى النقيض من ذلك فإن المعتقدات العقيمة والتي نتجت نتيجة للفشل فإنها تعوق الفرد عن المثابرة للوصول لأهدافه. (Bandura, 1997) لذلك تعتبر فعالية الذات ديناميكية في طبيعتها وهي متأثرة سواء بالإيجاب أو السلب بالظروف البيئية المحيطة. وفعالية الذات لها أهمية خاصة لدى الطلاب في الدراسة الحالية ونجد أنها تأثرت بقوة بسماتهم الشخصية وخبراتهم السابقة بزملائهم ودرجة انتمائهم للمكان المتواجدين فيه. ومثلها مثل " تقدير الذات " فإن فعالية الذات تؤثر وتتأثر بمدى ما يشعر به الأفراد من انتماء. والطلاب الذين لديهم درجة مرتفعة من فعالية الذات لديهم ثقة كبيرة وقدرة على التفاعل مع زملائهم وفي اكتساب فرص التعلم.

وترى الباحثتان من خلال استقرئهما لوجهات النظر التي تم عرضها حول الانتماء والحاجة، أن المفهومين لا يفترقان بالنسبة للإنسان، فكلاهما يعبر عن حاجة الإنسان الداخلية بالاندماج مع الآخرين والتعامل معهما كلاهما يرفض العزلة الاجتماعية والوحدة ويبحث عن تفاعل يشبع هذه الحاجة لدى الفرد. فهناك حتمية تتطلب الانتماء لفئة معينة أو مجتمع ومحيط بذاته أياً كان هذا المجتمع أو المرجعية الاجتماعية،

سواء كان مدرسة أو حزباً أو مسجداً أو أسرة، وهذه الحاجة لا يتم إشباعها بمعزل عن الآخرين، فكل فرد يحتاج لآخر ينتمي له ليستمر بالتواصل والحياة.

والانتماء لجماعة معينة لا يعني ذوبان أو ضياع شخصية الفرد، واستقلاليته، بل على العكس من ذلك فإن الانتماء لجماعة ما يزيد من تماسك وقوة هذه الجماعة، ويزيد الفرد أمناً وأماناً واستقلالاً ويقلل من حدة توتره، فالفرد بحاجة ليشعر أنه جزء من كل.

كما يتضح أن الحاجة إلى الإشباع، أو إشباع الحاجات لدى الفرد في وقت مبكر من حياته، ولاسيما الحاجات البيولوجية التي تشكل المرتكزات الأولى لحياته وأساس الحفاظ على وجوده. وأن ركائز الحاجات والانتماء متدرجة في الاتساع. متنوعة في مكوناتها. وأن هناك علاقات ديناميكية بين الإشباع والانتماء، فالانتماء يؤدي إلى إشباع الحاجات، وإشباع الحاجات يؤدي إلى الرضا والأمن، وهما يعززان الانتماء. وأن الحاجات والانتماء مستمرة متجددة قائمة على استمرار الإشباع، أما عدم الإشباع المناسب فيؤدي إلى توقف نمو الانتماء وربما إلى نمو الأنانية والفردية وخمول التفاعل والصداقات والمشاركة. وأن الانتماء يشبع حاجات الفرد ويلبي حاجات المجتمع. وأن الانتماء يؤدي إلى الارتباطات كالعضوية في الجماعة، وتكوين الصداقات والتجمع والتماسك ولاسيما عند الأزمات، والالتزام بالمثاليات ولكنه لا يؤدي إلى التطابق التام بين الفرد وقدرته على الإبداع والتطوير، ويوفر للمجتمع الارتقاء والتطور بعيداً عن الانغلاق والجمود. وأن الانتماء للآخرين يعمل على خفض التوترات الانفعالية التي تعتري الفرد عندما ينعزل أو ينأى عن الجماعة. وأن الفرد المنتمي يشعر بالارتياح النفسي من خلال انتمائه للآخرين.

وهذا ما أشار إليه " أيريك فروم " بأن وجود الإنسان تحكمه عدد من الحاجات الإنسانية يتصدرها الحاجة إلى الانتماء. (هول ولندزي، ١٩٧١).

الفرض الثاني:

" توجد مستويات متباينة للأمن النفسي لطلاب كلية التمريض "

والجدول التالي يوضح مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب وفقاً لبنود مقياس الأمن النفسي.

جدول رقم (٨)

مستوى الأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض

أبعاد الأمن النفسي	عدد البنود	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
القلق	١٨	٥٤.٣٧	٧.٦٦	%٦٥.١٣
الطمأنينة	١٠	٣٥.٣٥	٦.١٨	%٨٢.٣٧
التفاؤل	٩	٣٣.٠٠٧	٨.١١٤	%٧٣.٩٥
الثقة	١٠	٣٦.٣٥	٥.٣٤	%٧٠.١٣

الثقة في العلاقات الاجتماعية	٧	٢٦.٧٦٥	٤.٨٢٥	%٦٦.٩١
الدرجة الكلية	٧٥	٨٩.٧٢	١٢.٥٨	%٧٨.٧٠

يتضح من الجدول السابق ترتيب الوزن النسبي لمستوى الأمن لدى طلاب كلية التمريض في جامعة المنيا. وكان الترتيب كالتالي: جاء في الترتيب الأول " الطمأنينة " بوزن نسبي (٨٢.٣٧%). ثم جاء في الترتيب الثاني " التفاؤل " بوزن نسبي (٧٣.٩٥%). وجاء في الترتيب الثالث " الثقة " بوزن نسبي (٧٠.١٣%) وجاء في الترتيب الرابع " الثقة في العلاقة الاجتماعية " بوزن نسبي (٦٦.٩١%). وجاء في الترتيب الخامس والأخير " القلق " بوزن نسبي (٦٥.١٣%).

تبين نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الأمن النفسي لدى الطلاب قد بلغ (٨٩.٧٢) بانحراف معياري قوامه (١٢.٥٨) معدل عام (٧٨.٧٠%). وهذا يعبر عن مستوى مرتفع من الأمن النفسي.

ولعل ذلك يفسره أن السلوك الإنساني يعد من محددات الأمن النفسي للفرد فهو محصلة للتفاعل بين طبيعة الفرد والموقف الذي يوجد به، فالأمن يظهر نتيجة للتفاعل بين الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية التي يأتي في مقدمتها الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي. وهذا يؤكده ما أشار إليه " ولبي " أن الصحة النفسية الإيجابية هي الأساس في بناء الأمن والطمأنينة النفسية التي هي منطلق الانفتاح على الدنيا والثقة بالذات بعيداً عن الانعزالية والوحدة. (فهد الدليم، ٢٠٠٥)، وكذلك ما أشارت إليه (مجدة أحمد محمود، ١٩٩١) بأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الأمن النفسي والصحة النفسية. فحين تشبع أي حاجة للفرد (وهي الإحساس بالأمن) فإن الفرد يشعر بارتياح وطمأنينة وبالتالي يشعر بالأمن. (سليمان الريحاني، ١٩٨٥).

وبذلك نجد أن من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية التي ترتبط بالأمن النفسي: الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين وتحقيق التوافق النفسي والبعد عن التصلب.

الفرض الثالث:

هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الانتماء والأمن النفسي لدى طلاب كلية التمريض" يمكن توضيح هذه النتائج في الجدول الآتية :

جدول رقم (٩)

معاملات الارتباط بين أبعاد الانتماء والأمن النفسي لدى الطلاب

أبعاد الأمن النفسي / أبعاد الانتماء	القلق	الطمأنينة	التفاؤل	الثقة	الثقة في العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية
التقدير	-٠.٢٥*	٠.٣٠*	٠.٤٤**	٠.٥٠**	٠.٥٠**	٠.٦٤**
التواصل	-٠.٣٢**	٠.٣٦**	٠.٣٤*	٠.٥٢**	٠.٥٢**	٠.٤٤**
الفعالية	-٠.٢٥**	٠.٥٥**	٠.٥٠**	٠.٦٥**	٠.٦٥**	٠.٦٤**
الدرجة الكلية	-٠.٣٧**	٠.٥٠**	٠.٤٤**	٠.٦١**	٠.٤٧**	٠.٥٥**

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

– يلاحظ من الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الانتماء وأبعاد الأمن النفسي هناك عند مستوى دلالة (٠.٠٥ — ٠.٠١) وهو مستوى دلالة مرتفع.

– كما يلاحظ أن هناك علاقة موجبة بين أبعاد الأمن النفسي (ما عدا بعد القلق فكان علاقة سلبية) والدرجة الكلية للانتماء عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو مستوى ذو دلالة إحصائية.

– كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للطلاب على اختبار الانتماء وبين الدرجة الكلية لاختبار الأمن النفسي (ما عدا بعد القلق فكانت علاقة سببية) وكانت هذه الدلالة عند مستوى ٠.٠٠١

ويفحص البعد الأول للأمن النفسي " القلق " من خلال علاقته بالانتماء نجد أن العلاقة سالبة. بمعنى أن مشاعر القلق والخوف تؤدي إلى خفض الانتماء من منطلق أن الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع البشر باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي. فالكثير من هذه المطالب تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص المتمثل في الأمن النفسي، ولعل ما يؤكد هذا هو بروز الحاجة إلى الأمن كأحد الحاجات الإنسانية الأساسية حيث جاءت في المرتبة الثانية في الهرم الحاجات الإنسانية عند " ماسلو "، في المقابل يؤثر عدم الأمان النفسي وعدم الاطمئنان بصورة مباشرة على الصحة النفسية للفرد وبالتالي على انتمائهم، وعليه فقد أصبح الأمن النفسي للأفراد من الموضوعات التي تهتم بها المنظمات المختلفة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الطمأنينة، والتفاؤل، والثقة، والثقة في العلاقات الاجتماعية من أبعاد الأمن النفسي لها علاقة إيجابية مع أبعاد الانتماء والدرجة الكلية عليه. والتفاؤل هنا يعكس مدى وجود نظرة تفاؤل نحو المستقبل تجعل الطلاب يتوقعون الأفضل وينتظرون حدوث الخير ويرنون إلى النجاح ويستبعدون ما خلا ذلك. وهذا ما أكده نتائج بحوث " شاشتر Schachter " والتي أبرز دور الجماعة في خفض درجة القلق، وقد توصل هو وزملاؤه إلى أن التهديد المرتفع يسبب قدراً كبيراً من الجاذبية لأعضاء الجماعة بالمقارنة بالتهديد المنخفض (Barkouitz, 1989: 25) .

وحيث إن الحاجة إلى الانتماء ينشأ من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة والحب فكل كائن بشري يسعى لأن يكون عضواً في جماعة. (عفاف عويس، ٢٠٠٣). وهذا ما أكده (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩) بأن إحساس الفرد بالأمن يشعره بالأهمية والانتماء لبيئته ويرتبط بالسعادة وإدراك الناس بصورة إيجابية والتعامل مع الآخرين بصدق، كما يتسم بالتفاؤل والرضا عن الذات والآخر والتسامح معهم، كما يتقبل ذاته ويتسامح معها. والإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية. فالأمن يضمن للفرد حريته كما يحافظ على سلامة المجتمع من العوامل التي تهدد مقوماته يضمن للفرد حريته كما يحافظ على سلامة المجتمع من العوامل التي تهدد مقوماته النظمية. وبالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها. (حامد زهران، ٢٠٠٢) وهذا ما يدل على الانتماء من ناحية الفرد تجاه المجتمع والدولة والذي أدى إليه الإحساس بالأمن. كما أن الأمن يؤثر على الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات والعمل الذي يكفي لحياة كريمة، كما أن الانتماء إلى أي جماعة يزيد الشعور بالأمن النفسي. (Bates, et al, 1985) .

ومن هنا يمكن أن نذكر بأن نتيجة هذا الفرض قد تحققت حيث وجدت علاقة بين درجة الأمن النفسي لدى الطلاب وبين شعورهم بالانتماء، حيث وجد أن الطلاب الذين لديهم درجة منخفضة من الأمن النفسي يملكون مستوى منخفضاً من الشعور بالانتماء، أما الطلاب الذين لديهم درجة مرتفعة من الأمن النفسي فإنهم يملكون شعوراً مرتفعاً بالانتماء.

كما ترى الباحثتان أن انعدام المسئولية الاجتماعية من مظاهر أزمة الانتماء، وكذلك عدم الاكتراث واللامبالاة تجاه المجتمع أو الوطن، والاستهانة برموز وثقافة المجتمع، وانقطاع الصلة بين الفرد ومؤسسات المجتمع والشعور بالاغتراب الذي هو ضد الانتماء.

الفرض الرابع:

يختلف الانتماء باختلاف المتغيرات الديموجرافية للعينة (العمر – النوع) للعينة الكلية للدراسة.

ويمكن توضيح نتائج الفرض الرابع في الجداول التالية:

١- من حيث العمر:

جدول رقم (١٠)

الفروق في أبعاد الانتماء لدى الطلاب من حيث العمر

المتغيرات	م ١٨ – ٢٠ (ن = ١٩٢)		من ٢١ – ٢٣ (ن = ١٦٧)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانتماء	٢٠٠	٢٤.١	٢٢٥	٢١.٥	١.١٤	دال
الأمن النفسي	٩٠.٣٥	١١.٠٣	٨٩.١١	١٣.٠٢	٠.٨٩	غ. دال

٢- من حيث النوع

جدول رقم (١١)

الفروق في أبعاد الانتماء لدى الطلاب من حيث النوع

المتغيرات	ذكور (ن = ١٨٩)		إناث (ن=١٧٠)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الانتماء	٢١٦.٥٤	٢٢.٥	٢٠٩.٣٢	٢٩.١	٢.٤٨	دال
الأمن النفسي	٨٨.٧٣	١٣.٠٢	٩٠	١١.٩٧	– ٠.٩٧٦	غ. دال

ويتضح من خلال العرض السابق للنتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في درجتهم على اختبار الانتماء حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأصغر سناً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ذو دلالة إحصائية مرتفعة.

وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الإحساس بالأمن النفسي.

كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الانتماء وكان هذه الفروق لصالح الطلاب الذكور وكان الفارق دالاً أيضاً، حيث كان الفرق عند مستوى دلالة ٠.٠١ وكشفت أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إحساس الطلاب والطالبات بالأمن النفسي.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

تشير النتائج السابقة بشكل عام إلى أن مجموعة الطلبة للسنة الأولى والثانية أكثر انتماء من طلال الفرقة الثالثة والرابعة وهذا يدل على خلل واضطراب في منظومة التعليم الجامعي والذي يفترض أن يعزز الانتماء لدى طلبة الجامعة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة " بهاء الدين فايز ١٩٩٤ " والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات طلاب الصفوف الدنيا ومتوسط درجات طلاب الصفوف العليا لصالح الصفوف الدنيا على مقياس الانتماء للوطن. وكذلك اتفقت مع دراسة (مرزوق عبد المجيد مرزوق، ١٩٩٢) والتي أشارت إلى وجود فروق في درجة الانتماء للوالدين بين طلاب الصف الأول الإعدادي والثاني لصالح طلاب الإعدادي.

وتفسر الباحثة النتيجة السابقة إلى أن الطالب الجامعي يكون في بداية رحلته الجامعية متحمساً ونشيطاً ولديه طاقة نحو العمل وروح معنوية عالية، ويكون هذا الشعور بالإحباط من الواقع الذي يعيشه فقد كان يحلم بواقع ويوم دراسي أكاديمي أفضل مما وجده على أرض الواقع بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب وشعورهم بالعجز أمام التحديات التي يواجهونها، إضافة إلى أنه بدأ يفكر في العمل بعد التخرج فيصطدم بالبطالة التي تزيد نسبتها عن ٧ % مما يجعله غير قادر على تحقيق طموحاته وأحلامه.

أما ما كشفت عنه النتائج بعدم وجود فروق بين الأعمار المختلفة في الأمن النفسي فإن هذه النتيجة ترتبط بأن التشابه في المناخ العام والمتمثل في ضعف مستوى الأمن النفسي المجتمعي أثر على كافة أطياف المجتمع والتي يعد

الطلبة الجامعيون أحد فئاتها المهمة، وقد كان هذا التأثير على كافة أطياف المجتمع والتي يعد الطلبة الجامعيون أحد فئاتها المهمة، وقد كان هذا التأثير متشابهاً على كافة المستويات الدراسية حيث يمكن أن نقول إن المجتمع تعرض لصدمة نفسية مجتمعية أخلت بمستوى الأمن النفسي لكافة فئاته، إضافة إلى أن ظروف الحياة التي يعيشها الطلبة الجامعيون والمثيرات التي يتعرضوه لها في حياتهم اليومية هي واحدة.

كما أكدت نتائج الفرض أن الذكور هم الأكثر انتماء من مجموعة الطالبات، وتتفق مع النتيجة السابقة دراسة كل من (مرزوق عبد المجيد مرزوق، ١٩٩٢) والتي أشارت أن الذكور هم الأكثر هم الأكثر انتماء من الإناث نحو الوالدين. واختلفت مع نتائج دراسة " بهاء الدين فايز ١٩٩٤ " والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات الطلاب الذكور ومتوسط درجات الطالبات في المدارس الثانوية على مقياس الانتماء للوطن.

وتتفق مع دراسة (سحر الكحكي، ١٩٩٨) على أن الإناث أكثر انتماء للأسرة والوطن – من الذكور بينما الذكور هم الأكثر انتماء للمهنة. ومما سبق يتضح أن الدراسات السابقة لم تحسم هذه القضية. وترى الباحثة أنه من أهم المبررات هي أن المجتمع يعتبر مجتمعاً ذكورياً فهو يمنح الصلاحية والامتيازات والحقوق للذكور والتي تفوق السيدات والفتيات. وربما يبدو ذلك طبيعياً فكثير من المجتمعات العربية والشرقية تعد مجتمعات ذكورية فالسيطرة والغلبة للذكور، كما أن هناك خشية في المجتمع من انطلاق الفتيات في الحياة العامة بدافع الخوف على السمعة والشرف مما يجعل الفتيات أقل اندماجاً مع المجتمع ومؤسساته كما أن طبيعة المجتمع كبيئة محافظة إلى حد كبير تجعل الفتاة أقل انتشاراً وتفاعلاً مع المؤسسات المجتمعية والوطنية. ومن هنا يمكننا القول بأن الانتماء يتأثر باختلاف طبيعة المتغيرات الديموجرافية لأفراد المجتمع.

وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (محمد جبر، ١٩٩٦) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الذكور والإناث. وكذلك اتفقت مع دراسة (علي سعد، ١٩٩٨)، ودراسة (أحمد الخليل، ١٩٩١). واختلفت مع دراسة (سامية الحلفاوي، ١٩٩٣) والتي كشفت عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور. وفي دراسة (سليمان الريحاني، ١٩٨٥) أن الإناث أكثراً شعوراً بالأمن من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المنتخ العام لدى الطلبة والطالبات من حيث الخطة الدراسية والنظام والأنظمة والقوانين داخل الجامعة موحدة لكافة الطلبة بصرف النظر عن جنسهم. كما أن الظروف العامة في المجتمع أثر بشكل عام على الأمن النفسي لدى الطلبة وكأن هناك نوعاً من التوحد من حيث الشعور بالأمن بين الذكور والإناث. حيث أصبحت المسئولية مشتركة والرعاية مشتركة لكل من الذكور والإناث في التكيف مع الظروف الراهنة. وكذلك تمتع كلا الجنسين بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة الدراسة الجامعية بكافة المجالات الصحية والاقتصادية والنفسية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة فإن هناك بعض التوصيات:

١- ينبغي أن تتولى وزارة التعليم العالي خطة للتطوير بحيث تلبي حاجات الطلاب الملحة مما يؤمن توفير أسباب الاستقرار والأمن والانتماء لدى الطلاب.

٢- إعادة النظر في نمط العملية التعليمية من حيث المناهج وغيرها وإتباع أساليب تنمي الانتماء مثل الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي.

٣- القيام بالدراسات التي تهتم بمعرفة الأسباب الحالية التي تجعل شبابنا يحس بالاغتراب وعدم الانتماء من حيث أن هذا أدى بهؤلاء الشباب بعد التخرج إلى الهجرة غير المشروعة للخارج.

٤- عمل برامج إرشادية لتوعية الأسر والمؤسسات ودورهما في تأكيد الانتماء حماية للشباب من الشعور بالاغتراب.

٥- ضرورة متابعة الطلاب بإجراء البرامج والاختبارات العملية الحديثة سنوياً لمعرفة مستوى شعور الطلاب بالانتماء وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من آثار الإحساس بالاغتراب.

٦- الاهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات مع الطلاب والتي تشتمل على مواضيع تناقش مشكلاتهم وتبصرهم وتنير لهم طريق المستقبل وذلك بهدف تحقيق الأمن النفسي لهم مما يزيد من شعورهم بالانتماء.

٧- تعزيز الأمن النفسي لدى الطلاب من خلال إيجاد بيئة مناسبة مشجعة على الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي في بيئة الجامعة، وهذا بالتالي يؤدي إلى الشعور بالانتماء.

المراجع:

١- الشرباصي، أحمد (١٩٧١). موسوعة أخلاق القرآن الكريم، بيروت، دار الرائد العربي.

٢- بدوي، أحمد زكي(١٩٨٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.

٣- أحمد عزت راجح (١٩٩٢). أصول علم النفس العلم، القاهرة، دار المعارف، ط ١١.

٤- الفيومي، أحمد محمد علي المقري (١٩٠٩). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٥- السرسي: أسماء وعبد المقصود، أماني (٢٠٠١). مقياس الحاجات النفسية –كراسة التعليمات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- عبد العزيز، إلهامي (١٩٨٧). الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧- يونس، انتصار (٢٠٠٠). السلوك الإنساني، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة.

٨- عبد الغفار، أنور (١٩٩٥). إدراك الإعزاز الاجتماعي وسلوك الانتماء للطلاب بكلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة كلية التربية، دمياط، ٢٥.

٩- فايز، بهاء الدين محمود (١٩٩٤). العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.

١٢- عبد اللطيف، حكمت، والجميلي، نصيف (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير (غير منشورة)، اليمن، جامعة صنعاء.

١٣- المليجي، حمد (١٩٩١). الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٥- الحلفاوي، سامية (١٩٩٣). الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة.

١٦- الكحكي، سحر عبد الحميد (١٩٨٨)، دوافع الانتماء لدى بعض الشرائح الاجتماعية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمي.

١٧- الريحاني، سليمان (١٩٨٥). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ١٢ (١١)، ١٩٩ – ٢٠١٢.

١٨- فرويد، سيجموند (١٩٨٩). الكف والمرض والقلق (ط٤)، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، القاهرة، دار الشروق.

١٩- صالح العساف (١٩٩٦). المدخل إلى البحوث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان.

٢٠- الغندور، العارف بالله محمد حسن (١٩٨٣). سيكولوجية الانتماء: دراسة لجماعة صوفية راهنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢١- عبد التواب، عبد التواب عبد الله (١٩٩١). دور كليات التربية في تأهيل الولاء الوطني لدى طلابها، مجلة دراسات تربوية، ٨ (١٦٦)، ٥٦ – ١٠٣.

٢٢- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

٢٣- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣). النمو النفسي للطفل، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٤- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي – دراسة في علية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٩ (٣٥)، ١٠٠- ١٢٧.

٢٥- سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي: بحث ميداني عبر حضاري مقارن، مجلة جامعة دمشق، ١٥ (١)، ٧ – ٥٢.

٢٦- سعد، علي (١٩٩٩). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ١٥ (١).

٢٧- عبد السلام، فاروق (١٩٧٨). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية.

٢٨- الدليم، فهد عبد الله (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، ١٨، ٣٢٩-٣٦٢.

٢٩- الدليم، فهد عبد الله (١٩٩٣). مقياس الطمأنينة النفسية، سلسلة مقاييس مستشفى الطائف، الطائف، مستشفى الصحة النفسية، (٣).

٣٠- الدسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

٣١- دواني، كمال، وديراني، عيد (١٩٨٣). العلاقة بين نمط القيادة لمديري المدارس الإلزامية وشعور المعلمين بالأمن، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ١١ (٦)، ١٠٩ – ١٦٣.

٣٢- خضر، لطيفة إبراهيم (٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة: عالم الكتب.

٢٣- خضر، لطيفة إبراهيم (٢٠٠١). الديمقراطية بين الحقيقة والوهم، القاهرة: عالم الكتب.

٣٤- مليكة، لويس كامل (١٩٧١). قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية (مج ٢)، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر.

٣٥- محمد، مجدة أحمد محمود (١٩٩١). تطور السلوك الانتمائي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

٣٦- جبر، محمد (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٠ (٢).

٣٧- فرج، محمد سمير (١٩٨٢). الولاء وسيكولوجية الشخصية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٣٨- عبد الظاهر، محمد والدد، عبده السيد (٢٠٠٢). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مصر، جامعة طنطا.

٣٩- حسين، محمود عطا (١٩٨٧). مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة والانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ١٥ (٣)، ١٠٣ – ١٢٨.

٤٠- مرزوق، مرزوق عبد المجيد (١٩٩٢). تغير درجة الانتماء للوالدين في ضوء اختلاف الجنس والصف والقدرة على التحصيل، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٦ (٢٢)، ٣٨-٥١.

٤١- عبد الله، معتز سيد (١٩٨٩). الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للفنون والثقافة والأدب، ١٣٧.

٤٢- مرزوق، مغاوري عبد الحميد (١٩٨٤). الحاجة للانتماء والحاجة للإنجاز وعلاقتهما بالمسئولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٤٣- عبد الحميد، نجلاء (١٩٩٩). الانتماء الاجتماعي للشباب المصري – دراسة سيسولوجية في حقبة الانفتاح، القاهرة، مركز المحروسة للنشر.

٤٤- هول ولندزي (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمة فريد أحمد وآخرون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٤٥- الخولي، وليم (١٩٧٦). الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، القاهرة: دار المعارف.

٤٦- أسعد، يوسف ميخائيل (١٩٩٢). الانتماء وتكامل الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة.

47- Bandura, A. (1997). ***Self-Efficacy: The exercise of Control.*** New York: W.H. Freeman and.Company.
48- Bates, John et al (1985). Attachment Security, Mother - Child Interaction, and Temperament as Predictors of Behavior Ratings at Age Three Years, ***Monographs of Society for Research in Child Development,*** 50, 167-193.
49- Baumeis'ter, R. & Leary, M. (1995). The need to belongrdesire for interpersonal attachments as a fundamental human motivation ***psychological Bulletin***, 117(3), 497-529.
50- Berkpwitz, Leonard (1989). ***A Survey of Social Psychology,*** Hinsdale, Illinois The Dryden Press.
51- Burns, R. (1979). The Self-concept in theory. ***Measurement Development and Behavior.*** Essex: Harlow.
52- Cole, I. & Hall (1970). ***Psychology of Adolescences***, (6^{th} ed.) New York: Rinehart co.
53- Hagerty, B.; Lynch - SauerJ.; Patusky, K. & Bouwsema, M.(1993). An emerging Theory of Human Relatedness. ***Journal of Nursing Scholarship,*** 25(5), 291-296.
54- Jeffreys, M. (2004). Nursing Student Retention, New York: Springer.
55- Kear, M. (2000). Concept analysis of Self-Efficacy. ***Graduate Research in Nursing,*** 2(2), 1-9.
56- Maslaw, A. (1972). ***Manual for Security Inventory,*** Paulo, alto, calif. Consulting Psychologists,
57- Maslow, A. (1987). ***Motivation and Personality.*** (3^{rd} ed.). New York: Harper and Row.
58- Maslow, A. (1970). ***Motivation and personality.*** New York: Harper & Row.
59- Michael O1iver (1995). ***Social work disabled People and Disabling Environments,*** Jessica Kingsley Publishers.
60- Somers, M. (1999). ***Development an d Preliminary Validation of a measure of Belongingness,*** Unpublished **PHD,** Temple University, Philadelphia.
61- Tracy Levett - Jones, Judith Lathlean, Isabel Higgins & Margaret McMillan (2009). Development and Psychometric Testing of The Belongingness Scale-Clinical Placement Experience-An international Comparative Study, ***Collegian***, 16, 153-162.
62- Veronica coulshed and Joan Orme (1998). ***Social work Practice An Introduction.*** Macmillan Press LTd, London.
63- www.minshawi.com/other/albeshr.htm
64- www.minshawi.corn/other/qarni.htm